العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

السنة السادسة
العدد ٢٩٧

الخميس ١٨ ربيع الآخر ١٤٣٢هـ ٢٤ آذار ٢٠١١م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾البقرة : ٥٤

الواو في بداية الآية عطفت على ما مضى فكأنه قال: واذكروا أيضاً ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ﴾ الذين عبدوا العجل،قال لهم عند رجوعه إليهم: ﴿ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ﴾ أي أضررتم بأنفسكم و وضعتم العبادة غير موضعها،وكذلك كلّ مَن فعل فعلاً يستحق به العقاب فهو ظالم لنفسه ﴿بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ معبوداً،﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾أي خالقكم ومنشئكم ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي:ليقتل بعضكم بعضاً ، فأمَرَ مَنْ لم يعبد العجل أن يقتل مَن عبده،و قيل: معناه استسلموا للقتل فجعل استسلامهم للقتل قتلاً منهم لأنفسهم، وروي أن موسى أمرهم أن يقوموا صفين فاغتسلوا و لبسوا أكفانهم و جاء هارون باثني عشر ألفًا ممن لم يعبدوا العجل و معهم الشفار المرهفة و كانوا يقتلونهم، فلما قتلوا سبعين ألفاً تاب الله على الباقين و جعل قتل الماضين شهادة لهم، ﴿ذَلِكُمْ﴾ إشارة إلى التوبة مع القتل ﴿خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾ من إيثار الحياة ،فهو خير من أن تعيشوا في الدنيا ثم تكونوا في النار خالدين﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ أي قَبِل توبتكم قَبْل استيفاء القتل لجماعتكم وقَبْل اتيانه على كافتكم.

بنو هاشم رهط النبي

(الكميت الأسدي)

طربت وماشوقا الى البيض أطربُ ... ولا لعبًا منى أذو الشيب يلعبُ
ولم يلهنى دارٌ ولا رسم منزل ... ولم يتطربنى بنانٌ مخضبُ
ولا أنا ممن يزجر الطير هَمَّهُ ... أصاح غرابٌ أم تعَرَّضَ ثعلبُ
ولكن ألى أهل الفضائل والنُّهى ... وخير بنى حواء والخير يطلبُ
إلى النفر البيض الذين بِحُبِّهم ... إلى الله فيما نابنى أتقرَّبُ
بنى هاشم رهط النبى فإننى ... بهم ولهم أرضى مرارًا وأغضبُ
خفضت لهم منى جَناحَ مَوَدَّتي ... إلى كَنَفِ عطفاه أهلٌ ومرحبُ
وكنت لهم من هؤلاء وهؤلا ... مجَنًّا علىَّ أني أذم وأقصبُ
وأُرمى وأرمي بالعداوه أهلها ... وإنى لأوذى فيهم وأؤنبُ
فما ساءنى قول ذى عداوة ... بعوراء فيهم يجتدينى فأجدبُ
فقل للذى في ظِلِّ عمياء جَوْنةٍ ... يرى الجور عدلا أين لا أين تذهبُ
بأى كتاب أم بأية سُنَّةٍ ... ترى حُبَّهُم عارًا عَلَيَّ وتَحْسَبُ
أأسلم ماتأتى به من عداوةٍ ... وبُغْض لهم لا جَيْرَ بل هو أشْجَبُ
فما لي الا آل أحْمَدَ شيعةٌ ... وما لي إلا مَشْعَبُ الحق مشعبُ
ومن غيرهم أرضى لنفسيَ شيعةً ... ومن بعدهم لا من أجلُّ وأرْحَبُ
أريب رجالاً منهُمُ وتُريبُني ... خلائقُ مما أحدثوا هُنَّ أرْيَبُ
إليكم ذوي آل النبى تطلعت ... نوازعُ من قلبى ظِمَاءٌ وألْبُبُ
فإني عن الأمر الذي تكرهونه ... بقولي وفعلي ما استطعت لأُجنبُ
يشيرون بالأيدي إلي وقولُهُمْ ... ألا خاب هذا والمُشيرون أخيبُ
فطائفةٌ قد أكفرتني بحبكم ... وطائفةٌ قالوا مُسيءٌ ومُذنبُ
فما ساءني تكفير هاتيك منهمُ ... ولا عيب هاتيك التي هي أعيبُ
يعيبونني من خبثهم وضلالهم ... على حبكم بل يسخرون وأعجبُ
وقالوا ترابيٌّ هواه ورأيه ... بذلك أدعى فيهمُ وألَقَّبُ
فلا زلت فيهمُ حيث يتهمونني ... ولا زلت في أشياعهم أتقلَّبُ
وأحمل أحقاد الأقارب فيكم ... ويُنصبِ لي في الأبعدين فأنْصَب
بخاتمكم غصباً تجوز أمورهم ... فلم أر غصباً مثله يُتغصَّبُ
وجدنا لكم في آل حاميم آيةً ... تأوَّلها منَّا تقيٌّ ومُعربُ
بحقكم أمست قريشُ تقودنا ... وبالفَذِّ منها والرديفين نُرْكَبُ
إذا اتَّضَعُونا كارهين لبَيْعَة ... أناخوا لأُخرى والأزمَّةُ تُجْذَبُ
رِدافاً علينا لم يُسيموا رَعِيَّةً ... وهمُّهموا أن يَمْتَرُوها فيَحْلبوا
لِينتجوها فتنةً بعد فتنة ... فيفتصلوا أفلاءها ثم يَرْكَبوا
لنا قائدٌ منهم عنيفٌ وسائقٌ ... يُقَحِّمنا تلك الجراثيم مُتعبُ
وقالوا ورثناها أبانا وأمَّنا ... وماورَّثَتْهم ذاك أمٌّ ولا أبُ
يرون لهم حقاً على الناس واجباً ... سفاهاً وحقُّ الهاشميين أوْجَبُ
ولكن مواريث ابن آمنة الذي ... به دان شرقيٌّ لكم ومَغْرِبُ
فدىً لكم موروثاً أبي وأبو أبي ... ونفسي ونفسي بَعْدُ بالنَّاس أطيبُ
بك اجتمعت أنسابنا بعد فُرْقَةٍ ... فنحن بنو الإسلام نُدعى ونُنسبُ

السابع عشر من ربيع الثاني

توفي فيه معز الدولة البويهية احمد بن بويه الديلمي ودفن في مقابر قريش في سنة ٣٥٦ للهجرة ، وكان شديد التصلب في التشيع .

الثامن عشر من ربيع الثاني

وفيه: توفي فيه ركن الدولة بركياروق بن ملكشاه بن آلب ارسلان السلجوقي في بروجرد سنة ٤٩٨ للهجرة .

الثاني والعشرون عشر من ربيع الثاني

ولد فيه فخر الملك محمد بن علي الواسطي وزير بهاء الدولة البويهية وذلك في سنة ٣٥٤ للهجرة .

الخامس والعشرون من ربيع الثاني

توفي استاذ الغزالي عبدالملك بن عبدالله الجويني الشافعي في سنة ٤٧٨ للهجرة .

الثلاثون من ربيع الثاني

توفي صاحب كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب يوسف بن عبدالبر الشافعي في سنة ٤٦٣ للهجرة .

في ذكرى وفاة العلامة الفيض الكاشاني في ٢٢ ربيع الآخر

ولد علمنا الشيخ محمد محسن في بلدة قم المقدسة سنة ١٠٠٧ هـ. ثم ارتحل إلى (كاشان) لطلب العلم ثم إلى شيراز بغية أخذ العلم على يد العالم الكبير السيد ماجد البحراني الصادقي والمولى صدر المتألهين الشيرازي وكان ختناً للأخير.

أبوه الشاه مرتضى كان من العلماء الكبار وصاحب خزانة كتب وفضل مشهور وكذا أخوه محمد المعروف بنور الدين الكاشاني الثناء عليه:

قال صاحب كتاب جامع الرواة: (محمد بن مرتضى الكاشاني رحمه الله تعالى العلامة المحقق المدقق جليل القدر عظيم الشأن رفيع المنزلة فاضل كامل أديب متبحر في جميع العلوم له قريب من مائة تأليفات).

وجاء في كتاب سلافة العصر: (المولى محمد بن مرتضى شاه الشهير بملا محسن الكاشاني له كتب ومصنفات جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة).

وفي كتاب روضات الجنات: (... و أمره في الفضل والفهم والنباهةوالفروع والأصول والإحاطة بمراتب المعقول والمنقول وكثرة التآليف والتصنيف مع جودة التعبير والترصيف أشهر من أ ن يخفى في هذه الطائفة على أحد إلى منتهى الأبد).

وفي كتاب مستدرك الوسائل: (من مشايخ العلامة المجلسي العالم الفاضل المتبحّر المتحدّث العارم الحكيم المولى محسن بن المرتضى شاه).

وفي كتاب الكنى والألقاب: (العالم الفاضل الكامل العارف المتحدث المحقق المدقّق المتأله محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن الكاشاني صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة).

أهم تصانيفه:

لقد ترك المترجم له (رحمه الله) جملة من التصانيف القيّمة إليك ذكر أسماء أهمها.١ ـ تفسير الصافي.٢ ـ كتاب الوافي.٣ ـ كتاب الشافي.

٤ ـ ملخص الصافي.٥ ـ المحجة البيضاء في تهذيب كتاب الأحياء.

٦ ـ كتاب الحقائق.٧ ـ كتاب مفاتيح الشرائع.٨ ـ كتاب علم اليقين.

٩ ـ كتاب عين اليقين.وغيرها من الكتب القيمة.

توفي المترجم له المولى الفيض الكاشاني (رحمه الله) سنة ١٠٩١هـ. وهو ابن أربع وثمانين سنة وكانت وفاته في كاشان ودفن بها ومرقده الشريف معروف بالكرامة والمقامة في دار المؤمنين وموئلاً للزائرين والعاكفين، وقد كان فيها مرجعاً مشهوراً.

فسلام على عالمنا الفذّ ورحمة الله وبركاته وحشره الله تبارك وتعالى مع من يُحبّه ويتولى محمداً وأهل بيته الطيبين الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

الدعاء

السؤال: ماهو رايكم حول ادعية كتاب مفاتيح الجنان؟

الجواب: انها ادعية مأثورة عن الائمة المعصومين (عليهم افضل الصلاة والسلام) فلا بأس بقرائتها وقارئها مأجور ويثاب ان شاء الله .

السؤال: هل يجوز قراءة الادعية بدون وضوء؟

الجواب: يجوز .

السؤال: ما حكم قراءة حلال المشاكل؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل دعاء الركوب اوالسفر ودعاء دخول الحمام ودعاء ما قبل النوم واجبة ام مستحبة؟

الجواب: مستحبة.

السؤال: هل يجوز للمؤمن بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى بدون أي وسيلة؟.

الجواب: يجوز ذلك. الا ان اقتران الدعاء بالتوسل بالنبي (ص) واهل بيته (ع) مما يقرب اجابته كما ورد الحث للمذنب على ان يذهب الى النبي (ص) ليستغفر له حيث قال تعالى (ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً) وليس ذلك عن حاجة له سبحانه تقديم الوسيلة عن ذلك. ولكنه مما اقتضته حكمته البالغة تقديراً منه لعباده الصالحين.

السؤال: ما هي الاعمال التي توجب السعة في الرزق؟

الجواب: هناك ادعية كثيرة لطلب الرزق وتوسعته مذكورة في مفاتيح الجنان(في الهامش) ومن الاعمال المفيدة :

١- التعقيب بعد صلاة الصبح الى طلوع الشمس .

٢- ان يقول في سجدة الفريضة يا خيرالمسئولين ويا خيرالمعطين،ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فانك ذوالفضل العظيم) .

٣- أن يقرأ كل يوم: (يا رازق المقلّين وياراحم المساكين ويا ولي المؤمنين ويا ذالقوة المتين صل على محمد وأهل بيته وارزقني وعافني واكفني ما اهمني).

٤- قراءة سورة الواقعة في كل ليلة .

٥- قراءة سورة الصافات كل جمعة .

٦- ان يقرأ في السجود من صلاة الليل(يا خير مدعوّ ويا خير مسؤول ويا اوسع من اعطى ويا خير مرتجى ارزقني واوسع عليّ من رزقك وسبّب لي رزقاً من قبلك انك على كل شيئ قدير).

٧- قص الاظافر والأخذ من الشارب كل يوم جمعة .

٨- حسن الخلق مع الاهل والعيال كما أن سوء الخلق يضيق الرزق .

٩- هناك صلاة لطلب الرزق يوجد كيفيتها في هامش مفاتيح الجنان .

السؤال: هل يجوز الدعاء لغير المسلم؟

الجواب: لايجوز الاستغفار للكافر.

السؤال: هل يجوز للحائض التقرب الى الله بالدعاء بدون غسل والاكتفاء بالوضوء ؟

الجواب: يجوز ويستحب لها ان تجلس في مصلاها اوقات الصلوة وتذكر الله تعالى بمقدار الصلاة.

السؤال: ما هو رأي سماحتكم بدعاء السمات والعشرات والسيفي الصغير المروية في كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي ؟

الجواب: انها أدعية مأثورة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام فلا بأس بقراءتها وقارئُها مأجور ومُثاب إن شاء الله تعالى.

نبوءات الإمام محمد الجواد عليه السلام

د.احسان الغريفي

الإمام التقيّ محمد الجواد بن الإمام الرضا عليهما السلام ورث العلوم عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما ورثها آباؤه و أجداده عليهم السلام، ومن هذه العلوم علم الغيب،وقد شهد له بعض علماء السنّة بذلك ،فقد قال ابن حجر:«محمد الجواد لكنه لم تطل حياته، ومما اتفق له أنه بعد موت أبيه بسنة (كان) واقفاً والصبيان يلعبون في أزقة بغداد إذ مر المأمون ففروا ووقف محمد وعمره تسع سنين، فألقى الله محبته في قلبه

فقال له: يا غلام ما منعك من الانصراف؟!

فقال له مسرعاً: يا أمير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق فأوسعه لك، وليس لي جرم فأخشاك، والظن بك حسن،أنك لا تضر من لا ذنب له.

فأعجبه كلامه وحسن صورته فقال له: ما اسمك واسم أبيك؟

فقال: محمد بن عليّ الرِّضَى

فترحم على أبيه وساق جواده ، وكان معه بزاة(١) للصيد فلما بعد عن العمار أرسل بازه على دراجة فغاب عنه ثم عاد من الجو في منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحياة فتعجب من ذلك غاية العجب ورجع فرأى الصبيان على حالهم ومحمد عندهم ففروا إلا محمداً، فدنا منه، وقال له: ما في يدي؟

فقال: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى خلق في بحر قدرته سمكاً صغاراً يصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة أهل بيت المصطفى .

فقال: له أنت ابن الرِّضَى حقاً، وأخذه معه وأحسن إليه وبالغ في إكرامه، فلم يزل مشفقاً به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر سنه وعزم على تزويجه بابنته أم الفضل وصمم على ذلك، فمنعه العباسيون من ذلك خوفا من أن يعهد إليه كما عهد إلى أبيه، فلما ذكر لهم أنه إنما اختاره لتميزه على كافة أهل الفضل علمًا ومعرفةً وحلماً مع صغر سنه فنازعوا في اتصاف محمد بذلك، ثم تواعدوا على أن يرسلوا إليه من يختبره، فأرسلوا إليه يحيى بن أكثم ووعدوه بشيء كثير إن قطع لهم محمدًا ،فحضروا للخليفة ومعهم ابن أكثم وخواص الدولة، فأمر المأمون بفرش حسن لمحمد فجلس عليه، فسأله يحيى مسائل أجابه عنها بأحسن جواب وأوضحه، فقال له الخليفة: أحسنت أبا جعفر فإن أردت أن تسأل يحيى ولو مسألة واحدة فقال له : ما تقول في رجل نظر إلى امرأة أول النهار حراماً، ثم حلت له ارتفاعه، ثم حرمت عليه عند الظهر، ثم حلت له عند العصر، ثم حرمت عليه المغرب، ثم حلت له العشاء، ثم حرمت عليه نصف الليل، ثم حلت له الفجر،(فبماذاحلَّت هذه المرأةلهذا الرجل؟ وبماذا حرمت عليه في هذه الأوقات؟) فقال يحيى: لا أدري

فقال له محمد هي أَمَةٌ نظرها أجنبي بشهوة وهي حرام ثم اشتراها ارتفاع النهار(فحلَّت له) فأعتقها الظهر(فحرمت عليه) وتزوجها العصر(فحلت له) وظاهر منها المغرب (فحرمت عليه)وكفَّر العشاء(عن الظهار فحلت له) وطلقها رجعيًا نصف الليل(فحرمت عليه) وراجعها الفجر(فحلت له)

فعند ذلك قال المأمون للعباسيين: قد عرفتم ما كنتم تنكرون!!

ثم زوجه في ذلك المجلس بنته أم الفضل، ثم توجه بها إلى المدينة»(٢).

(١) باز:على وزن قاضٍ، والجمع بُزاة مثل قُضاة.

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر :٣١١- ٣١٢ ، الباب الحادي عشر في فضائل أهل البيت النبوي – الفصل الثالث ، ط . دار الكتب العلمية ، سنة ؛ ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، بيروت ، وينظر: نور الابصار في مناقب آل النبي المختار للشبلنجي: ٢/ ١٥٠- ١٥٥، وثقَّ أصوله وحققه: الاستاذ سامي الغريري، مطبعة فاضل، ط. الاولى.

كيف نتعلم درس الولاء

– إن الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولم يكن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يفرق بينهما معاملة وذكراً ، والروايات التي تخبر عن فضلهما عليهما السلام ، وطريقة معاملة النبي صلى الله عليه وآله لهما ، لهي كثيرة وغريبة أيضاً ، نذكر هنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر :

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (يا عليّ !.. لقد أذهلني هذان الغلامان – يعني الحسن والحسين – أن أحبّ بعدهما أحداً.. إن ربي أمرني أن أحبهما ، وأحب من يحبهما).

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي : (يا عمران بن حصين !.. إن لكل شيء موقعاً من القلب ، وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط !.. فقلت : كل هذا يا رسول الله !.. قال : يا عمران !.. وما خفي عليك أكثر ، إن الله أمرني بحبهما).

ـ عن أبي ذر الغفاري قال : (أمرني رسول الله (ص) بحب الحسن والحسين فأحببتهما ، وأنا أحب من يحبهما لحب رسول الله صلى الله عليه وآله إياهما).

ـ عن أبي ذر الغفاري قال : (رأيت رسول الله (ص) يقبّل الحسين بن علي وهو يقول : من أحب الحسن والحسين وذريتهما مخلصا لم تلفح النار وجهه ، ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج ، إلا أن يكون ذنبا يُخرجه من الإيمان).

ـ أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين فقال : (من أحب هذين الغلامين وأباهما وأمهما ، فهو معي في درجتي يوم القيامة).

ـ روي أن النبي صلى الله عليه وآله برك للحسن والحسين ، فحملهما وخالف بين أيديهما وأرجلهما ، وقال : نعم الجمل جملكما !..

ـ خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة ، فمرّ على بيت فاطمة ، فسمع الحسين (ع) يبكي ، فقال : (ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني).

ـ قال الباقر عليه السلام : (أذنب رجل ذنبا في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فتغيّب حتى وجد الحسن والحسين عليهما السلام في طريق خالٍ ، فأخذهما فاحتملهما على عاتقيه ، وأتى بهما النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : يا رسول الله !.. إني مستجير بالله وبهما ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ردّ يده إلى فمه ، ثم قال للرجل : اذهب فأنت طليق !.. وقال للحسن والحسين : قد شفّعتكما فيه ، أيّ فتيَان؟.. فأنزل الله تعالى : ﴿ ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيما ﴾).

– وبعد هذه الرائعات من الأحاديث المروية في فضل الحسنين عليهما السلام ، ماذا ينبغي علينا أن نفعل ، وما هو موقفنا منها ؟.. إن من الضروري أن نسلم تسليماً محضاً ، ولا ننكر أو نتعجب شيئاً ، مما لا يناسب ضحالة المستوى الفكري والعقلي لدينا –ولو قليلاً– ، فأين نحن ومعرفة هذه الذوات المقدسة التي ما عرفها إلا الله ورسوله صلى الله عليه وآله ؟!.. هؤلاء هم خلفاء الله في أرضه ، وأمنائه على خلقه ، الذين يحملون الاسم الأعظم ، وعندهم علم الكتاب.. ومن المعلوم أنه لابد من السنخية والقرابة بين المستخلَف والمستخلِف ، فلنطلب من الرب الكريم التسديد –ولو قليلاً– ، للوصول إلى معرفتهم عليهم السلام ، والاقتداء بهم ، فنحن –مع للأسف– في مقام التعداد وذكر الفضائل والاعتقاد بإمامتهم ، ولكن أين نحن ومعرفة هؤلاء المعرفة الحتمية الدافعة لاتخاذهم خير قدوة لنا في هذا الطريق ؟!.

– من مناقب الحسن عليه السلام أنه اشتهر بالحلم والسماحة والكرم ، ولك أن تتأمل في هاتين الرائعتين :

ـ أتاه رجل فقال : إن فلانا يقع فيك !.. فقال : ألقيتني في تعب ، أُريد الآن أن أستغفر الله لي وله.

ـ وقف رجل على الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا بن أمير المؤمنين !.. بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه بشفيع منك إليه ، بل إنعاماً منه عليك ، إلا ما أنصفتني من خصمي ، فإنه غشوم ظلوم ، لا يوقّر الشيخ الكبير ، ولا يرحم الطفل الصغير ، وكان متكئاً فاستوى جالسا ، وقال له : من خصمك حتى أنتصف لك منه ؟.. فقال له : الفقر . فأطرق عليه السلام ساعة ثم رفع رأسه إلى خادمه وقال له : أحضرْ ما عندك من موجود !.. فأحضر خمسة آلاف درهم ، فقال : ادفعها إليه ، ثم قال له : بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها علي !.. متى أتاك خصمك جائراً إلا ما أتيتني منه متظلّما.

• معنى التدين في رأي الطفل :

يمارس أطفالنا سلوكهم الديني انطلاقا من سلامة فطرتهم ، وإشباعا لروح حب الاستطلاع المغروسة في نفوسهم ، فيؤدون الشعائر العبادية على خطى آبائهم وأمهاتهم فنراهم يدعون ربهم أحيانا ، ويبكون ويتضرعون أحيانا أخرى .

لا يعني تدين الطفل وجود انسجام وتعقل في سلوكه وتفكيره الديني . فلا يتخذ السلوك الديني عند الطفل طابعا عقليا إلا بعد سن السابعة حيث ، يصبح لديه حينذاك فهم لبعض المواضيع التي يتلقاها . أما قبل هذه السنين فلا يعد وسلوكه أن يكون مجرد ، مشاعر وتظاهر بمجاراة الأبوين والآخرين .

يصلي الطفل برفقة والديه قبل سن السابعة ، ولكن لا يستبعد أن يجري خلال الصلاة وراء صرصر ، أو إذا لفت انتباهه شيء من الحلوى أو ما شابهه يتحرك نحوه ليأخذه ، انه يشارك في المجالس الدينية ، ويؤدي الطقوس والشعائر المتفاوتة عند الناس ، لكن هذا لا يمنع من تعلقه بلذات أخرى ، كأن يجعل من الفروض الدينية وسيلة للتسلية واللعب .

في حوالي السنة السابعة من عمره ، يبدأ بالتذمر إذا لم يوقظوه لتناول السحور خلال شهر رمضان ، أو يصر على صيام هذا الشهر ولا يصغي لنصائح وإلحاح والديه على ضرورة الإفطار ، ويبدي رغبة شديدة في
مواصلة الصوم حتى وقت تناول طعام الإفطار .

إذا وقع بصره حين الصلاة على بعض الحلويات لا يقطع الصلاة ، بل يحاول الحصول عليها بعد إنهاء الصلاة .

ينابيع تربوية

سوء الخلق

إن سوء الخلق والفظاظة في التعامل وعدم تحمل الآخرين يقف وراء الكثير من المشاكل والنزاعات التي تعصف بالحياة الأسرية ، بل يمكن القول بأنها نار مجنونة تلتهم الأخضر واليابس وتحوله إلى هشيم تذروه الرياح .

لقد أثبتت الدراسات إن سوء الخلق والإساءة في التعامل وعدم التحمل يؤدي إلى الشيخوخة حيث يغزوه الشيب قبل وقته ، كما أثبتت البحوث أيضاً أن أكثر أمراض القلب وأمراض العصبية إنما تنشأ بسبب النزاعات وعدم التحمل ، خاصة لدى الأزواج المغامرين ، إضافة إلى أن الحياة تفقد معناها إذا تحولت إلى جحيم مستعرة بسبب هذه الأخلاق .

إن الأجواء المتشنجة والمتوترة التي يصنعها التعامل الفظ ، والأساليب القمعية في الأسرة تعرض الأطفال إلى خطر كبير ، حيث تتأثر نفوسهم الغضة ويصيبهم الدمار الذي لا يمكن إصلاحه ، كما يفقدهم الشعور بالطمأنينة التي هي أكبر حاجة لتنشئة الطفل نشأة سليمة ؛ هذا إذا لم يحدث الانفصال الذي يعرّض الأطفال إلى أخطار حقيقية مدمّرة ، وقد يسلمهم إلى الضياع والشوارع والليل .

و كسونا العظام لحماً

لقد تبين أن الجنين في بطن أمه ينشأ من بويضة ملقحة بالنطفة المذكرة، وبعد عدة أسابيع من النمو يبدأ العظم بالتشكل ثم يُغلّف هذا العظم باللحم تدريجياً، ومع أن العملية معقدة جداً إلا أنه لا يمكن للحم التشكل قبل العظام، ولذلك قال تعالى: (وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا) البقرة: ٢٥٩. أي أن العظام تُخلق أولاً ثم تُكسى باللحم والعضلات، ولو سألنا أي طبيب اليوم سيقول إن عظام الجنين تُخلق قبل عضلاته، أليس الله تعالى هو من أخبر سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله سلم بهذه الحقيقة الطبية؟

هل تعلم

إعداد/ علاء سعيدالأسدي

١. قلب سمكة الروبيان يوجد في رأسها.

٢. النعامة تعيش حتى ٧٥ عاما وتظل قادرة على التكاثر حتى سن الخمسين.

٣. في مصر الفرعونية كان الأسبوع يتألف من ١٠ أيام.

٤. يتعين على معدة الإنسان أن تفرز بطانة مخاطية جديدة كل أسبوعين وإلا فإنها ستهضم نفسها.

٥. زئير الأسد يمكن سماعه من على مسافة ٨ كيلومترات

٦. القلب يدق حوالي سبعين مرة في الدقيقة . . . أي ان المدة التي تمضي بين بدء كل دقة وبدء الدقة التي تليها حوالي ثمانية اعشار الثانية .. وهذه تسمى دورة القلب أي تتم في اقل من الثانية

فكر بالاجابة

السؤال الأول:

١٩- لماذا يستحق شيعة الإمام علي عليه السلام الكرامة دون غيرهم.

السؤال الثاني:

٢-ما معنى اللطف الإلهي؟.

السؤال الثالث:

٣-ما معنى دحو الأرض في قوله تعالى (و الأرض بعد ذالك دحاها)

الأجابة موجودة أدناه

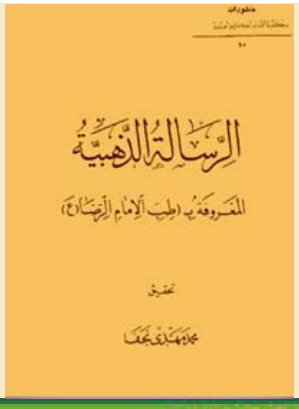

طب الإمام الرضا عليه السلام

روي أن المأمون أمر بأن يقام مجلس من العلماء و الأطباء و الحكماء و دعي الإمام الرضا عليه السلام فيه أيضاً و جرى البحث في ذلك المجلس عن كيفية تركيب البدن من العناصر و الأضداد و عن منافع الأغذيه و أضرارها و علل الأمراض و أسبابها و كل كان يبدي رأيه و لكن الإمام كان ساكتاً بينهم حتى سأله المأمون: ما تقولون حول هذا الموضوع فقال الإمام الرضا عليه السلام: «عندي من ذلك ما جربته و عرفت صحته بالاختبار و مرور الأيام مع ما و قفني عليه من مضى من السلف مما لا يسع الإنسان جهله و لايعذر في تركه».

كتاب طب الرضا عليه السلام ينبئ عما وصل إليه علم الطب من رقي و سعة في أوائل القرن الثالث للهجرة و هو كتاب قيم لمن يريد الاطلاع على تطور علم الطب في الأعصار المختلفة، مضافاً إلى أن هذا الكتاب يحتوي على وصايا قيمة في مجال الصحة على المستوى الفردي و الاجتماعي و التي أثبتها علم الطب الحديث بعد مضي مئات الأعوام و هذا ينبئ عن سعة علم الإمام عليه السلام.

الكفيل
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
www.alkafeel.net — راسلونا على البريد الالكتروني nashra@alkafeel.net
تحرير السيد محمد الحسن
تصميم واخراج احمد السلاوي